

اسم البرنامج: شاهد على العصر

عنوان الحلقة: محسوب: قوى إقليمية تحالفت لإفشال ثورة مصر ج ٢

مقدم الحلقة: أحمد منصور

ضيف الحلقة: محمد محسوب/وزير الشؤون القانونية خلال حكم الرئيس محمد مرسي

تاريخ الحلقة: ٢٠١٤/٢/٢

المحاور:

- الاستفتاء على التعديلات الدستورية
- الدخول إلى مقار أمن الدولة
- ملفات متلفة بلا قيمة
- تقاعس القوى الثورية
- سيناريو محاكمة مبارك
- مؤامرات خارجية على الديمقراطية
- فتنة طائفية بعد مرور ١٠٠ يوم على الثورة
- الإعلام أحد أدوات المجلس العسكري

**أحمد منصور:** السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وأهلاً بكم في حلقة جديدة من برنامج شاهد على العصر حيث نواصل الاستماع إلى شهادة الدكتور محمد محسوب وزير الشؤون القانونية والبرلمانية خلال فترة حكم الرئيس محمد مرسي والعميد السابق لكلية الحقوق جامعة المنوفية حيث يدلي بشهادته حول المؤامرة الكبرى التي حيكت ضد الثورة المصرية، دكتور مرحبا بك.

**محمد محسوب:** يا مرحبا بك.

**أحمد منصور:** يلاحظ إن بعد كل مليونية كان المجلس العسكري يقدم شيئاً يمتص به

غضب الناس ويشغلهم إلى مليونية أخرى. في نهاية فبراير عبد المجيد محمود النائب العام أصدر قرارا بالتحفظ على أموال مبارك وأسرتة ومنعهم من السفر بعد ما تركهم المدة الكافية لترتيب كل أوضاعهم وأمورهم، وسافر جمال وعلاء عدة مرات لبريطانيا وغيرها من الدول الأخرى لترتيب أوضاعهم، تفسيرك إيه لمثل هذه الخطوات التي كان المجلس العسكري يقدمها إلى الناس؟

**محمد محسوب:** الحقيقة إنه المجلس العسكري لم ينوي في أي لحظة إنه يضحي بأحد من رجالته ولا بأي من مراكز القوة بتاعته.

**أحمد منصور:** بما فيهم مبارك؟

**محمد محسوب:** بما فيهم مبارك وأولاده وزوجة مبارك وكل رجال الأعمال المنتمين للنظام القديم، لكن هو كان في تحرك إجراءات، دا في العلوم العسكرية، يعني في إجراءات تكون تكتيكا على الأرض الهدف منه استنزاف الخصم، لكن الهدف منه أنت لا تضحي بحاجة، لكنك تضرب قنابل صوت، تعمل عمليات ليست مؤذية جداً لكن هدفها إنه الطرف الآخر يشعر إنه في حرب دائمة، فكان هذا أشبه بضرب طبول الحرب دون حرب لأنه لم يترتب على أي من هذه الإجراءات وبرضه أنا بقول نحن ننظر الآن بعد هذه التجربة في أثنائها كثير اعتقدوا أن هذه إجراءات حقيقية، ولكن..

**أحمد منصور:** نفس عبد المجيد محمود رجل مبارك الذي كان ينفذ له كل شيء ويرتب ويفبرك القضايا وغيرها ويركن هنا ويحرك هنا هو نفسه الآن الذي يأخذ قرارا ضد مبارك نفسه.

**محمد محسوب:** خلي بالك إنه كان من اللافتات الشهيرة في التحرير، اللافتات الشهيرة جداً في التحرير إسقاط ومحاكمة أشخاص معينين منهم النائب العام.

**أحمد منصور:** عبد المجيد محمود كان مطلباً رئيسياً في كل المليونيات.

**محمد محسوب:** صح وبالتالي الذي يؤكد اللي أنا بقولك عليه إنه المجلس العسكري ما كان ليضحي بأي من أولاده إنه لم يضح به، يعني إذا كنت تحول هؤلاء للمحاكمة لماذا لم تأت بنائب عام جديد لكن حتى لم يفرط في ذلك، وهو أيضاً لم يفرط حتى في

المحافظين بتوعه، حتى لما عمل تعديلات في المحافظين وما شابه أتي بضباط برضه، يعني هو في النهاية لا يمكنه أن يفرط في أدواته لأنهم أصابعه وهذا هو الفرق بينه وبين الفترة الديمقراطية التي حكم فيها الدكتور مرسي، الدكتور مرسي لم يحرص على خلق هذه الأصابع المنتمية لنظام جديد وهي الأدوات، بينما المجلس العسكري لم يفرط، قعد يتحمل الضربات والشتائم والمطالبات بالحاكمة وما شابه كل هذا، يكفي إنه كان يعمل حركة يمين وحركة شمال ويستعيد الناس بهم مرة ثانية ؟ لأنه هو عارف في النهاية إن الجهاز الذي يحيل ويحقق ويعمل هو جهاز ينتمي له، وعارف في نهاية هذه القناة أن هؤلاء سيدخلون من هذا الباب وسيخرجون من الباب الآخر..

**أحمد منصور:** وهذا يتضح في كل المحاكمات، كلها محاكمات فالصو استعراض، برضه في ٣ مارس ٢٠١١ أقال حكومة أحمد شفيق وكلف عصام شرف بتشكيل حكومة جديدة، شكل حكومة فلول ونظام مبارك ونظام دولة عميقة ١٠٠%.

**محمد محسوب:** بالضبط وهذا درس آخر ربما ينتبه إليه شباب الثورة وكل اللي كانوا...

**أحمد منصور:** كل القوى السياسية كانت تتميز بسذاجة منقطعة النظير..

**محمد محسوب:** ورحبوا باعتبار أن الدكتور شرف هو آتٍ من صندوق النظام السابق، ما فيش حد، أنا عايز أقول..

**أحمد منصور:** فُدر في ميدان التحرير على إنه هو وزير الثورة..

**محمد محسوب:** أنا عايز أقول إنه في فترة السنة ونصف اللي حكم فيها المجلس العسكري، الفترة الأولى لحد ٣٠ يونيو ٢٠١٢ من هو الوزير أو مساعد الوزير أو المحافظ بلاش رئيس الوزراء الذي ينتمي للثورة وجابه المجلس العسكري...

**أحمد منصور:** ولا واحد.

**محمد محسوب:** ولا واحد طب كيف في المرحلة الأولى جزء من شباب الثورة شال شرف على أكتافه ليقدمه باعتباره رئيس وزراء الثورة ثم اقتنع بتشكيلة الوزراء ثم صبر على هذه الحكومة ولم يشعر أن الدولة لا تتغير وأن أهداف الثورة لا تتحقق ؟ لأنه كان هناك سذاجة سياسية، وعشان كده أنا بقول إنه لا يجوز أن نتلاوم، لا يجوز إنه البعض

يشتم البعض الآخر ويقول له أصل أنت خنت، أصل أنت وقفت معهم، أصل أنت ما كنتش فاهم، لا الحقيقة إنه كلكم شاركتم في ثورة، لكن كلكم بعد الثورة كان في قدر من السداجة إنه ما شفتوش إيه اللي يحصل، لم يكن هناك بديل أو خيال سياسي يتصور ماذا يمكن أن يحدث وأن الذي يحصل هذا مع الثورة أو ضدها.

### الاستفتاء على التعديلات الدستورية

**أحمد منصور:** في ٤ مارس ٢٠١١ أصدر المجلس العسكري قرارا يقضي بإجراء الاستفتاء على التعديلات الدستورية وحدد لها يوم ٣٠ مارس.. ١٩ مارس عفواً نصت على إجراء انتخابات تشريعية قبل الرئاسية، هل منحت هذه التعديلات المجلس العسكري الفرصة ليحقق خطوة من خطوات مؤامراته على الثورة المصرية؟

**محمد محسوب:** الحقيقة هو ده ماشي في ذات اتجاه الإستراتيجية العامة اللي هو حاطها، إنه هو يحدث تغيير في السقف القانوني للدولة المصرية محدود جداً متعلق بعملية الانتخابات يثير به نزاعا ما بين القوى المختلفة وإنه يستأثر بوضع خارطة الطريق، وإنه يطلب من الشعب الموافقة على خارطة طريق الشعب لم يشارك في صياغتها، الشعب لم يشارك في صياغتها، هي الشعوب تشارك في صياغة خارطة الطريق؟ نعم عندما تختار الجهة التي تضع خارطة الطريق، لما يحصل نقاش موسع وهي تشوف بعينها وتسمع في التلفزيون إحنا نعمل كذا ولا كذا الأول ولا نعمل إيه والخطوة الأولى إيه طب الخطوة الثانية إيه؟ تُشارك لكن عندما يوم ١٣ يعني بعد سقوط مبارك بيومين فجأة يطلع قرار من عنده إعلان دستوري بوقف الدستور وتعليق دستور ٧١ وتعطيله، وقرار آخر بتشكيل لجنة مكونة من ٦ أشخاص لإجراء تعديلات المواد ١، ٢، ٣، ٤ حتى حدد المادة التي ينظر في أن تلغى أو لا، المادة ١٧٩ اللي استعادها دستور ٢٠١٤ دستور الانقلاب استعادها مرة ثانية في إحدى مواده، المادة ١٥٤ والمادة ٢٣٧ التي تنص على حق رئيس الجمهورية في إنه يفرض طوارئ بما لا نهاية له، ٣ شهور في ٣ شهور دون حدود ودون حاجة إلى استفتاء الشعب على ذلك واتخاذ إجراءات لمكافحة ما يسمى بالإرهاب دون تعريف ما هو الإرهاب عشان يستخدموا سلطة واسعة جداً في مواجهة خصومهم، استعادوا نفس الكلام الذي ألغى من المادة ١٧٩ استعادوه في المادتين ٢٣٧ و ١٥٤ في دستور الانقلاب. على العموم القوى السياسية خيلنا نقول

تتاغمت مع خارطة المجلس العسكري ولم تعترض عليها وإنما اختلفت مع بعضها، استسهلت أن تختلف مع بعضها عن إنها تواجه المجلس العسكري، واحد قال إيه.. هي التعديلات ستؤدي إلى إيه؟ ستؤدي إلى انتخابات، لا أنا مش عايز انتخابات لأن مصلحتي أن لا تُجري انتخابات دي الوقت زي ما قالت القوى الليبرالية والقوى اليسارية، والقوى الثانية استماتت عشان تعمل انتخابات عشان مصلحتها إنها تدخل الانتخابات لكن الاثنين مش مدركين إنه يفرض عليهم خارطة طريق لم يساهموا في صياغتها طب أنت عملت الثورة ليه؟ انتم كلكم عملتم الثورة عشان تساهموا عشان الشعب المصري يكتب بيده مستقبله، يعني يساهم في صياغة أي خطوة قادمة لازم أنا أقوم بصياغتها مش أنا أستقتى عليها، الاستفتاءات.. خلي بالك الديكتاتوريين في العالم أكثر ناس يعملوا استفتاءات، نصف حياتهم استفتاءات، والنصف الثاني اعتقالات وتعذيب وقتل وسجون، وبالتالي الاستفتاء لا يعبر عن أداء ديمقراطي حتى لو كان استفتاء نزيه وإستفتاء ١٩ مارس كان..

**أحمد منصور:** رغم الحضور المذهل من الشعب المصري فيه..

**محمد محسوب:** طبعاً لأنه شعب محروم من الصندوق النزيه وبالتالي الشعب كله تدفق في هذا اليوم بحضور طاغٍ وهائل لم يحصل في تاريخ الدولة المصرية لأنه في نزاهة في حرية لكن دور القوى السياسية والقوى المثقفة إنها تنبه الشعب إنه خلي بالك دي خارطة طريق إحنا سنصوت عليها بنزاهة لكن إحنا لم نشارك في كتابتها.

**أحمد منصور:** ما حدش قال كده.

**محمد محسوب:** ما حدش قال كده لأنه زي ما بقولك هم استغلوا لحظة الذهول اللي عاشت فيها الناس كلها إنه إزاي مبارك يمشي، مبارك مشي كانت معجزة بالنسبة لهم، فالناس اكتفت بذلك وقبلوا بأي حاجة تصدر عن المجلس العسكري بما فيها رسم خارطة المستقبل اللي كان هدفها تقسيم الشعب المصري.

### **الدخول إلى مقار أمن الدولة**

**أحمد منصور:** يوم ٥ مارس المجلس العسكري عمل شيئاً يحتاج إلى تفسير وتوضيح، يوم ٥ مارس ترك الشعب يدخل إلى مقار أمن الدولة التي كانت مرعبة ويخشى الناس

أن يمشوا إلى جوارها، ترك الناس تدخل إليها وتصور وناس تأخذ ملفات وأوراق وأشياء والشرطة العسكرية واقفة لا تفعل شيئاً.

**محمد محسوب:** هي واقفة تراقب وتسجل وكانت هذه المناظر تصور وتبين في القضية الأخيرة اللي قدمت للمحاكم ضد النشطاء اللي كانوا في الثورة إنه الكلام دا كانوا يسجلوه بما فيها تسجيلات التلفونات والمكالمات بينهم وبين بعض وبما فيها الناس اللي واقفين تكلموا وقالوا إيه وعملوا إيه واتفقوا على إيه وراحوا متى وخرجوا متى ودخلوا أية حجرة كل ده سجل، فكان إنه ده بيتعمل في إستراتيجية عامة، إنه لما نستعيد السلطة كاملة المجلس الأعلى للقوات المسلحة يفكر في كده هنعمل إيه في الكلام ده، سنعاقب هؤلاء إزاي ومن ثم كان برضه عملية الاقتحام لها هدف، مش هدفها خالص إنه الشعب صار لوحده كده وكأنه أسقط الباستيل زي الثورة الفرنسية. خليني أقول إنه المجلس العسكري بالإضافة إلى إنه كان عنده رؤية عامة وسيناريو واضح بدأ يطبقه من ثاني يوم بينما القوى السياسية ما عندهاش..

**أحمد منصور:** ردة فعل كلها..

**محمد محسوب:** بالضبط، كان عنده حاجة مهمة ثانية جزء من هذه الإستراتيجية مش بس أنا سأعمل إيه الخطوة الأولى ورسم خارطة الطريق لا إنه هو يبدأ يتكل على حاجتين.

**أحمد منصور:** ما هما؟

**محمد محسوب:** عنده جزء كبير من الشعب المصري ما يسمى بحزب الكنبه، هذا الحزب الضخم جداً آباءنا وأهاليها وناس في القرى وفي النجوع وفي الأحياء وفي المناطق والمحافظات لا يحبون التغييرات الكبيرة يقلقون منها، المستقبل مجهول ويقلقون على أنفسهم..

**أحمد منصور:** واللي نعرفه أحسن من اللي ما نعرفوش والكلام ده..

**محمد محسوب:** بالضبط، وهم في الحقيقة معذورون في ذلك لأسباب كثيرة لأن الركود قد يعلم الناس، يطمئن إلى الركود أفضل من التغيير للأفضل، ما الناس.. الراجل المؤمن

والطيب جداً والتقي جداً يقلق من الموت رغم إنه هو رايح الجنة بعد كده، خليني أقول إنه المجلس العسكري اعتمد على هز فكرة الاستقرار عندهم، إنه يقلق الناس الحزب ده حزب الكنبه والشعب المصري على أهم حاجتين في الاستقرار.

**أحمد منصور: اللي هم؟**

**محمد محسوب:** أطعمهم من جوع وأمنهم من خوف، على وضعهم الاقتصادي وعلى الوضع الأمني، يوم ٥ الذي تتكلم عليه، طب سنرجع يوماً واحداً ١ مارس، ١ مارس كان في تصريح لرئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة المشير حسين طنطاوي هو كان قليل الكلام وقليل التصريحات وإنه الكلام ده يصدر على لسانه مهم جداً، هو كلام ممكن يقوله أي وزير أشمنا المشير طنطاوي يقوله في هذه اللحظة تجاوزاً للوزارة ومجلس الوزراء وكل حاجة قال إيه؟ قال خلي بالكم مخزون القمح في مصر ما عايش مقضي، مش يقعد غير عدة أسابيع وأسعار القمح في السوق العالمية تضاعفت بسبب زيادة سعر الدولار والوضع الاقتصادي سيء ومصر تخسر في اليوم مبالغ ضخمة حوالي ٣٢٠ مليون دولار، وتصنيف مصر الائتماني نزل، كان ساعتها تقريباً نزل ba2 تقريباً، والوضع ده لو استمر بهذا الشكل ربما لا نستطيع الشهر القادم أو اللي بعده إنه إحنا ندفع مرتبات الموظفين، دا هو يحرك ٦ مليون يقول لهم خليكم معي لأنه الوضع ده لو استمر ستجوعون، انضموا لي في مواجهة هذه القوى الثورية اللي لها مطالبات، فهو يجيش قوى أخرى، حزب آخر خلفه من بدري، هل الوضع الاقتصادي كان بهذا السوء؟ نكتشف إنه لا ده كان الاحتياط النقدي عالي جداً..

**أحمد منصور: كان فوق ٣٠ مليار في الوقت ده.**

**محمد محسوب:** في هذه اللحظة إحنا نتكلم في مارس كان حوالي ٣٢-٣٣ مليار وهو صرف خلال السنة يعني إزاي تقول أنا لن أستطيع أن أشتري قمحا وأنت صرفت على مدار السنة ونصف اللي قعدتهم بعد كده ٢٢ مليار دولار.. تمام؟ إزاي في اللحظة دي وكان مستوى النمو في الدولة المصرية في وقتها كان ٥,٣ تقول أصل النمو في مصر سينخفض إلى كذا، طب ما تقول يا أخي سنحاول أن نستعيد.. يعني أنت تدير الدولة لماذا لا تحاول أن تستعيد، الوضع المهم الثاني اللي ربما يشير إلى.. نقارنه بالوضع الحالي، أين الدول الداعمة للدولة المصرية الآن؟ يعني إذا كان الوضع في هذه الخطورة لماذا لم

تمد يديك لهذه الدولة أو تلك الداعمة للانقلاب النهارده عشان يعطوك ليه؟ لم لم تسارع هذه الدول لدعم الاقتصاد المصري في لحظاتها، إذن ده ينم على أنه في توافق إقليمي من بعض الدول أنه الثورة دي ما تتجح إحنا عايزين نغرقها وأنه القوى الأساسية التي تدير الدولة المصرية في هذه اللحظة المجلس الأعلى للقوات المسلحة كان هدفه تهديد الناس بالجوع وتهديد الناس مش أنهم يأخذوا مرتباتهم وتهديد الناس بالوضع الأمني ليه؟ عشان يجيشهم وراءه لمعركة قادمة هو يحدد ميعادها.

**أحمد منصور:** لأن الانفلات الأمني كان واضحاً في تلك المرحلة في كل مكان.

**محمد محسوب:** بالضبط يوم ٥ ترك الناس تدخل هل هو كان قادر على منعهم؟ هو قادر على منعهم.

**أحمد منصور:** طبعاً، كان في دبابات واقفة أمام مقر أمن الدولة.

**محمد محسوب:** كانت أعداد ضعيفة جداً خريني أقول لك أنه بعد كده بعدة أشهر قليلة حاولت مجموعة أد اللي راحوا دخلوا أمن الدولة عشرين مرة مثلاً يعني عشرين ضعف موجودين في ميدان العباسية بأنهم يتوجهوا لوزارة الدفاع قُتلوا!

**أحمد منصور:** ده في ٢٣/ يوليو.

**محمد محسوب:** أيوه شوف المسافة مش بعيدة أوي أنت تتكلم في..

**أحمد منصور:** بالعكس دا كان في قلق شديد وتحذيرات قبلها.

**محمد محسوب:** طيب أنت منعت دا طيب أنت لم تمنع ده ليه؟ إذن في أهداف أخرى لازم لما..

**أحمد منصور:** إيه هي؟

**محمد محسوب:** الأهداف الأخرى ما حدش يقول أصلاً دا فكر تأمري حرام عليكم الراجل ده قصده طيب لا، لما يكون هو قادر هو يمنع هنا لم يمنع هنا ليه؟ الحقيقة أنه واضح أنه المجلس العسكري حاط في نهاية المشوار بتاعه خريطة طريق أنه هو سيحكم



بشكل مباشر ولأنه سيحكم بشكل مباشر هو عايز يستعيد سلطات الدولة كلها في جيبه.

**أحمد منصور:** بما فيها الشرطة إلى ما كنتش..

**محمد محسوب:** بما فيها الشرطة، ولتعلم الشرطة بأنها مش جهاز مستقل أنت واخذ بالك أنه أيام مبارك أنه يحصل احتكاكات بالجيش والسلطة..

**أحمد منصور:** صح وكان في تنافس على الميزانية والمهام والسلطات.

**محمد محسوب:** عشان يقول لها لا أنا صاحب الفضل كلكم ستشتغلون تحت أمري.

**أحمد منصور:** وأقوى جهاز كان بيخوف أمن الدولة اكسر انف أمن الدولة.

**محمد محسوب:** بالضبط فكان الهدف منه هو كسر هذا الجهاز وجعله تحت باطه أحد أدوات نظام الحكم الذي يؤسس له، اللي هو فترة جديدة لنظام حكم عسكري اللي قاعد ٧٠ سنة يقعد ٧٠ سنة ثاني.

### ملفات متلفة بلا قيمة

**أحمد منصور:** وهل ثبت بالفعل أن المجلس العسكري أخذ كل الملفات والحاجات اللي هو عايزها وساب الناس تشوف حاجات بسيطة.

**محمد محسوب:** ما هذا هو الدليل، الناس دخلت لم تلق حاجة الحقيقة وهو ما يسمى بالفرم وإنهاء الملفات وما شابه كل ذلك.

**أحمد منصور:** دا اللي كان في لاطوغي.

**محمد محسوب:** كله دا كلام فاضي في الحقيقة حتى في مدينة نصر قيل أنه حصل فرم وحصل حرق وحصل مش عارف إيه كله دا كلام فاضي لأنه إحنا مش في الأربعينات عشان تفرم ولا في الخمسينات.

**أحمد منصور:** كله على الكمبيوتر.

**محمد محسوب:** دي الوقت أنت عندك (data base) تنحط على سيديهاات ويبقى لها (recover) احتياطي واحتياطي احتياطي، ويبقى فيها كمبيوتر أم وكمبيوتر مش عارف فرعي ويبقى في تعدد في أماكن الحفظ دي من مسلمات وبالتالي وإلا ده يبقى الدولة في حالة خطر شديد بجي واحد يحرق لا قدر الله السجل المدني تروح كل (data base) للدولة المصرية دا مش حقيقي، يعني (data base) محفوظة بدرجات متعددة وبالتالي أنا رأيي أن كل (data base) ذهبت لجهة أخرى عند المجلس الأعلى للقوات المسلحة على شان يأخذ رؤية لأن هو في فترة مبارك انشغل بأمر أخرى فما كنش شايف المجتمع كويس فأنا عايز أحلل المجتمع وأشوف ازاي وصلت الثورة لكدا لإسقاط مبارك وربما تسقطني أنا كمان، عايز أشوف المعلومات دي، المعلومات دي لدى جهاز أمن الدولة فحب يستعيدها، يستعيدها ويستفيد في نفس الوقت من إسقاط هيبة جهاز الشرطة عشان يقبل جهاز الشرطة بعد ذلك أنه يكون تابع ليه وأداة من أدواته.

**أحمد منصور:** وده الذي حصل بالفعل؟

**محمد محسوب:** ده اللي حصل.

**أحمد منصور:** تصديقا لحاجة أنت قلتها في الحلقة اللي فاتت حول إطلاق تأسيس الأحزاب السياسية في ١٠/مارس وافق المجلس العسكري على تأسيس الأحزاب بالإخطار قامت هوجة في تأسيس الأحزاب وصلت لأكثر من خمسين حزب.

**محمد محسوب:** صحيح يعني أنا رؤيتي بالموضوع هو الهدف هو منح قدر كبير من الحرية يترتب عليه قدر كبير من اللغط ومن الانقسام، هو دا كان مطلوب طبعا بس مطلوب في إطار أنه القوى الوطنية هي التي تضع خارطة الطريق والشعب يشارك في وضع خارطة الطريق ومن ثم نفتح الباب لتنافس حقيقي بعد ما نعرف التنافس لحظته متى لأنه لا يمكن إنك أنت خليني أقول لك بصراحة: اثنين أولاد عم بينهم قضية ميراث وبعدين يتخانقوا مع واحد غريب فهم رايعين يتخانقوا عليه يفتكروا قضية الميراث ويبدؤوا يتخانقوا على قضية الميراث أنا ليّ فدانين أنت لك فدان واحد فيمسكوا بخناق بعض فيقوم الغريب ضاربهم هما الاثنين، هذه هي القضية بكل بساطة أنه القوى السياسية اللي قامت بهذه الثورة بينهم إشكاليات ودا منطقي لأنها قوى متنوعة يعني إحنا

نقول في ثورة ٢٥ يناير ثورة أذهلت العالم وجميلة ليه؟ لأنها جمعت فئات وطوائف وجهات مختلفة فيما بينها استطاعت أن تشكل قاعدة مشتركة بينها وبين بعض فيجي بقي وهم رايعين عشان يشاركوا في صياغة مستقبل الدولة المصرية يقول له أنت فاكر أنت لما قلت لي في سنة ٢٠٠٥ كذا، أنت فاكر مش عارف إيه، أنت فاكر أيام عبد الناصر أنت عذبتني والثاني يقول أنت فاكر عبد الناصر لما كنت عايز تقتل عبد الناصر وعايز تعمل، فيفجر الخلافات القديمة بينما هو عنده معركة حقيقية..

**أحمد منصور:** ودي ظهرت في نتيجة الدستور ٧٧% من المصريين قالوا نعم، فالإعلام بدأ يقسمها اللي هو في أيدي الليبراليين ويقول الإسلاميين قالوا نعم والليبراليين قالوا نعم.

**محمد محسوب:** غزوة الصناديق أصبحت غزوة الصناديق.

**أحمد منصور:** ودي كانت الانقسام بداية الانقسام الحقيقي بعد عملية التصويت على الدستور.

**محمد محسوب:** طيب.

**أحمد منصور:** المجلس العسكري داس على كله وفي ٣٠ مارس أصدر إعلان دستوري من ٦٣ مادة أو ٦٢.

**محمد محسوب:** ١٩ مارس في الحقيقة كانت هي قمة الكوميديا السوداء.

**أحمد منصور:** كيف؟

**محمد محسوب:** لأنه حصلت معركة هائلة في التلفزيون بس الناس لم تشارك في وضع خارطة الطريق ومع ذلك تخانقوا إن الخارطة دي ستؤدي لانتخابات، إحنا مش عاوزين إحنا نصيغ خارطة لا إحنا عاوزين تتغير عشان لا تؤدي لانتخابات دي الوقت، يبقى الدستور أولاً طب ما تقول ما إحنا نحط خارطة الطريق ما حدش قال كده، وإنما عاوزين المعلم اللي حط خارطة يقول له تكرم علينا بدلا ما تعمل كذا لا اعمل كذا هو دا الخلاف وقطعوا هدوم بعض في الفضائيات، ولا أبرأ نفسي من ذلك أنا شاركت في هذه الخناقة

ما إحنا كلنا في عدم وضوح الرؤية كلنا كنا مصابين فيه بالحقيقة طيب طب اللي حصل إيه؟ هل فعلاً كانت الانتخابات أولاً ولا كان الدستور أولاً؟ لا هو كان دستورهم أولاً، دستور المجلس الأعلى للقوات المسلحة..

**أحمد منصور:** هو دستور ٣٠ مارس.

**محمد محسوب:** بالضبط هو تبني دستوري أولاً سيك لا أنت ولا هو دستوري أنا أولاً، القوى السياسية والليبرالية واليسارية بتقول الدستور أولاً يعني دستور الدولة المصرية دستور الشعب المصري والقوى الأخرى بتقول لا انتخابات ثم وضع الدستور عشان يبقى في آلية لوضع الدستور وفي النهاية برضه بفكر بشكل مصلي لكنه بفكر بالنهاية في بناء دولة مدنية حرة دولة يفكر في كده، لكن الثانية لا أنت ولا هو ولا دولة مدنية حرة ولا غيره دا دستوري أنا أولاً رح حاط لهم دستور من ٦٢ مادة، الله أنت يا سيدي مش يوم ١٣ عملت إعلان دستوري عطلت به دستور ٧١ عطلته فقط طب أنت معطله ليه؟ عشان تستعيده للحياة ولا كنت لغيته أسقطته رغم إحنا اتفقنا ودي للتاريخ في مقر حزب الوسط كان تحت التأسيس في القصر العيني، القوى السياسية اجتمعت كان موجود الدكتور سليم العوا وكان موجود المهندس أبو العلا ماضي ربنا يفرج كربه ويطلعاه بالسلامة ويحفظه والأسد عصام سلطان وكان موجود الدكتور حسام عيسى نائب رئيس الوزراء في وزارة الانقلاب للأسف كان موجود في هذه الجلسة وموجود قوى أخرى وسياسيين وقانونيين واتفق في هذه الجلسة أنه الدستور ساقط فش حاجة اسمها تعطيل الكلام ده كان متى؟ الكلام كان يوم ١٢ بالليل قبل بقي ما يظهر يوم ١٤ المجلس العسكري طلع إعلان دستور يوم ١٣ قبلها بيوم.

**أحمد منصور:** اللي كان يوم السبت يعني.

**محمد محسوب:** بالضبط واتفقنا إن إحنا سنقول في الميدان سنقول للناس كلها وسنطلع للناس وكان الناس برضه يجتمعوا في ميدان التحرير، مقولة أنه الناس سابت التحرير ما كانت حقيقة قوي، الناس كان استمرت في ميدان التحرير بدرجة أو بأخرى لكن مش بنفس الزخم.

**أحمد منصور:** لا لا لا الناس يوم الأحد خلاص اللي بقي قوى ثورية لكن..

**محمد محسوب:** شباب عددهم قليل جداً.

**أحمد منصور:** بالضبط حتى الناس راحت تتفرج اللي رايح مش رايح خلاص.

**محمد محسوب:** يبقى أصبح مزار كرنفالي، فاتفق على أنه الدستور سقط وإن نحن محتاجين وضع دستور جديد وأنه ده يجب أن تعمله القوى الوطنية وإحنا تكلمنا مع القوى السياسية كله يربأ بنفسه عُرض انه يتعمل وأن يشكل مجلس..

### تقاعس القوى الثورية

**أحمد منصور:** القوى السياسية هنا تراجعت وتقاعست عن أن تعمل دستوراً جديداً وتركت المجلس العسكري هو الذي يضع..

**محمد محسوب:** القوى السياسية بكل اتجاهاتها رفضت إن إحنا نختار من بيننا ونختار من الناس اللي شاركوا الثورة وشباب الثورة لجنة موسعة تفكر في تخيل لخارطة الطريق ازاى تقترح لخارطة الطريق، رفضوا وقالوا أصلاً لا سوف نختلف ونتخايق ومش عارف إيه، طب نعمل مجلس وطني يدير البلاد بمساعدة المجلس الأعلى للقوات المسلحة، فكله قال لك دا سيبقى رئيس وتراجع برضه، القوى اللي أنا بكلمك عليها دي من كل أنواع الطيف من القوى السياسية المصرية.

**أحمد منصور:** من اليسار إلى اليمين؟

**محمد محسوب:** من اليسار إلى اليمين وأطراف منها بقول لك موجودة في السلطة الحالية في الحكومة في..

**أحمد منصور:** كان في نوعيات كثيرة انتهائية كثيرة ركبت الثورة وكانت بتدور على المناصب وبتاع، المناصب جاءت لها من أي حد أخذته ركبته..

**محمد محسوب:** والقوى الثورية أنا بكلمك على شباب الثورة ما هو كان موجود والحقيقة أنه كان في قدر من النقاء الثوري مع السذاجة ما هو لازم نقر بالفكرة دي وإلا إحنا وصلنا لهذه الحالة ليه؟ كيف تسرق الثورة منا؟ لأنه إحنا كنا في حالة سذاجة فلازم نقر بها وبالتالي لما جاء المجلس العسكري ووقعهم في خناق بعض كما قلت في الحلقة

السابقة الدستور أولاً والانتخابات أولاً قال لهم لا دستورك ولا انتخاباتك ده دستوري وانتخاباتي رح أسقط الدستور تماماً اللي كان معطله أسقطه تماماً وعمل دستور جديد من ٦٢ مادة هذا الدستور حظ فيه ثمان مواد اللي تعدلوا اللي هي المواد الانتخابية.

**أحمد منصور:** لا اللي الناس استفتت عليها.

**محمد محسوب:** بالضبط وحط المناطق الغامضة اللي أنا بسميها دي خارطة طريق كلها مسالك يعني حظ الألفاظ في لحظات انتقال السلطة حطها بشكل فضفاض بحيث لا يفرض عليه أحد متى تنتقل للسلطة!

**أحمد منصور:** ولم يعترض أحد!

**محمد محسوب:** ولم يعترض أحد في هذه اللحظة إحنا بنتكلم في ٣٠ مارس.

**أحمد منصور:** ٢٠١١..

**محمد محسوب:** ٢٠١١ إحنا بعد كده بست أشهر حصلت أحداث محمد محمود وأحداث مجلس الوزراء والمطالبة بتوقيف نقل السلطة ليه؟ لأنه توقيفات نقل السلطة لم تكن واضحة في خارطة الطريق للمجلس العسكري.

### [فاصل إعلاني]

### سيناريو محاكمة مبارك

**أحمد منصور:** المليونيات رغم كثرتها لكن المجلس العسكري كان يخترق القوى السياسية اللي فعلا كانت هشة عندها هشاشة عندها سذاجة ما فيش عندها رؤية، فضل زكريا عزمي يقوم بدوره لـ ٣٠ مارس ٢٠١١ بعد ضغوط من المليونيات بالزحف لشرم الشيخ في ١٣ ابريل ٢٠١١ اتخذ النائب العام قرار بحبس مبارك وأولاده ١٥ يوم، هنا مبارك عدة خطوات عزل وبعدين حظر من الأموال والسفر وبعدين حبس.

**محمد محسوب:** بالضبط.

**أحمد منصور:** هنا كل حاجة تجيء بعد ضغوط ومليونيات وتهديدات وحركة من الشارع.

**محمد محسوب:** بالضبط يعني هو وفقا برضه للمنطق العسكري نخط إستراتيجية عامة كان حاطها المجلس الأعلى للقوات المسلحة وفي ظل الإستراتيجية العامة دي في تحركات على الأرض وفقا لمعطيات الأرض، الأرض لما تسخن شوية ميدان التحرير يسخن والثوار يتجمعوا لمطالب فيقوم يقدم لهم تنازل، والتنازل دوت ليس تنازلا حقيقيا لأنه يبقى المفتاح برضه بجيبه فيعني كيف حل هذه المشكلة فتبقى بجيبه، ده اللي إحنا شفنا محاكمة مبارك استمرت، في ٢٠١٢/٦/٢ وصلنا إلى حكم تاريخي لمبارك هو حكم في حقيقته براءة هم حكم بالبراءة زي ما علق عليه قانونيين كثيرين في هذه اللحظة و٦/٢ زي ما نشوف كان شهر ٦ دا شهر الانقلاب الثاني بقى..

**أحمد منصور:** كيف؟

**محمد محسوب:** الانقلاب الآخر في ٢٠١٢/٦/٢ لو وصلنا إلى هذه المرحلة راح نشوف انقلاب آخر في ظل هذه الأجواء الانقلاب الآخر صدر حكم تقريبا ببراءة مبارك اللي هو نقدته محكمة النقض، كل القانونيين علقوا عليه في Talk Show في القنوات المختلفة وفي المقالات أنه دا حكم يقتضي إلغائه في محكمة النقض يقولوا فعلا في محكمة النقض وانتهينا إلى الحالة على الوضع الحالي إلى أنه ما أصيب به مبارك من قلة القيمة والمضايقات ومش عارف إيه، هو يستعيد مرة أخرى كرامته مرة ثانية على حساب إهدار كرامة كل من شارك في الثورة وكرامة الشعب..

**أحمد منصور:** إهدار كرامة الشعب كله..

**محمد محسوب:** الشعب كله.

**أحمد منصور:** والثورة كلها.

**محمد محسوب:** صحيح.

**أحمد منصور:** في أول مايو ٢٠١١ الإخوان أسسوا حزب الحرية والعدالة عينوا محمد

مرسي رئيس للحزب وعصام العريان نائب له وسعد الكتاتني أمين عام إيه، اللي شكلته الخطوة ديت في تصورك بالنسبة للعمل السياسي للإخوان؟

**محمد محسوب:** شوف الكلام ده كان في مايو.

**أحمد منصور:** أيوه أول مايو.

**محمد محسوب:** طيب، الحقيقة أنه ما كنش واضح عزم الإخوان المسلمين قوي على النزول بقوة على الانتخابات سواء..

**أحمد منصور:** قالوا سننزل على ٤٥%، ٥٠%..

**محمد محسوب:** بالضبط هذا العزم وضح أكثر لما شكلوا الذراع السياسي لجماعة الإخوان المسلمين وده في الحقيقة زاد من مخاوف الأطراف الخارجية بما فيها الولايات المتحدة الأميركية خليني أشير لك إلى مقالة نشرت في واشنطن بوست يوم أول/يونيو ٢٠١١ شوف بعد أقل من شهر من تأسيس الحزب ده، وقبل ما أشير للمقالة دي في الحقيقة لازم تشوف ظرف الثورة المصرية على وجه الخصوص لها خصوصية.

**أحمد منصور:** كيف؟

**محمد محسوب:** في الإقليم وفي العالم، الثورة المصرية هي أشبه بالثورة الفرنسية بطروفيها، ما تقدرش تمثلها بما حصل في إسبانيا ولا بالثورة الروسية ولا بالثورة الإيرانية هي أقرب مثال لها هو الثورة الفرنسية، ليه؟ لأنه فرنسا في الإطار الأوروبي كانت دولة دور قعدت فترة طويلة جدا لمدة ٥ قرون دولة دور، دولة العالم الأوروبي ينظر لها باعتبارها مثال باعتبارها حامية الكاثوليكية في العالم وباعتبارها أوقفت زحف الإسلام في الجنوب قبل كده فأخذت Credit عالي في الضمير الغربي فبالتالي الغرب كان يقلدها يعني لو حصل فيها ملكية أوروبا كلها أصبحت ملكية، بعُدت في بداية العصر الحديث عن الكنيسة شوية وبدأت تأخذ خطوات بعيدة عن الكنيسة وتتنبى العلمانية أوروبا كلها بدأت تتبنى العلمانية وتحول أقوال فولتير فيما يتعلق بالعلمانية ووضع الكنيسة في الدولة وعلاقة الكنيسة بالدولة إلى قوانين وتشريعات، أخذت فكرة السيادة وفكرة الملكية الدستورية كله بدأ يتبعها، فلما حصلت الثورة الغرب كله قلق إنه ستحصل



ثورة عندنا ما هم ملكيات.

**أحمد منصور:** نعم.

**محمد محسوب:** فبدئوا يتحالفوا لمواجهة هذه الثورة، هو ده وضع الثورة المصرية، الثورة المصرية أول ما حصلت حصل تحالف إقليمي بشكل تلقائي أزعجهم أكثر من أي ثورة أخرى لأنه الشعوب تتطلع للشعب المصري وبالتالي في مرض اسمه الديمقراطية سينتقل للمنطقة فازاي نحاصره؟ حصل تحالف، التحالف ده مدعوم بشكل غربي بطريقة أو بأخرى نتيجة إلى إنه الغرب اعتاد إنه استسهل إنه يتعامل مع الدكتاتوريات في المنطقة، يتعامل مع حكومة دكتاتورية في مصر أفضل من إنه يتعامل مع حكومة حرة، الغرب قبل كده، قبل ما تتشكل المنطقة بالشكل اللي إحنا شايفينه دي الوقت وأد الديمقراطية في الدولة المصرية وأدها بشكل حقيقي، يعني الدولة المصرية بدأت تأسيسها سنة ١٨٠٥ لما وصلت سنة ١٨٨٢ كانت وصلت للتطور الطبيعي للأمم تكوين تشكيل تكوين النخب بتاعتها.

**أحمد منصور:** برلمان، حكومة، انتخابات.

**محمد محسوب:** برلمان استشاري ثم حاول ينتزع سلطات أخرى مجلس شورى النواب ثم أصبح كذا ثورة دستورية حققها حقيقية الحركة الوطنية حققها وحط دستور سنة ١٨٨٢ من أفضل دساتير التاريخ المصري.

**أحمد منصور:** سنة ١٨٨٢.

**محمد محسوب:** فبراير ١٨٨٢، هذا الدستور صدر بالفعل وهو الوثيقة الدستورية الأولى في تاريخ الدولة المصرية اللي هو دستور بمعنى دستور يعني في وثيقة سابقة عليه وهي إنشاء مجلس الشورى، الدستور ده قعد عدة أشهر ولما جاء الاحتلال الإنجليزي أول حاجة عملها.

**أحمد منصور:** إلغاء الدستور.

**محمد محسوب:** أسقطه، وقعدت الدولة المصرية لحد سنة ١٩١٩ تحاول أن تستعيد الزخم الدستوري مرة ثانية، أنت تلغيه يعني تخيل الجيش الإنجليزي اللي هو بتاع الدولة الإنجليزية اللي هي أعرق وأقدم ديمقراطية جاءت لإسقاط دستور دولة ديمقراطية حديثة.

## مؤامرات خارجية على الديمقراطية

**أحمد منصور:** لأنه ممنوع على هذه الدول أن تعيش الديمقراطية، أن تمارس الديمقراطية.

**محمد محسوب:** بالضبط وبالتالي التحالف الإقليمي اللي حولين مصر اللي مش عاجبه إنه تنشأ ديمقراطية في مصر وخائف من هذا المرض السرطاني اللي اسمه الديمقراطية مدعوم غربيا والغرب يميل إلى إحداث تغييرات سطحية في الدولة المصرية ترضي الفئات والنخب وتحدث نوع من الراحة النفسية لمدة سنتين ثلاثة خمسة في كل فترة كده، بس ما تحدث ديمقراطية حقيقية، هو ده يؤدي لإيه؟ يؤدي إلى إنه بالفعل الزخم اللي استمر بعد تنحي مبارك كان في مليونات في الشارع والزخم المستمر ثم الأحزاب ثم جماعة الإخوان المسلمين اللي هي أكبر تنظيم مدني داخل الدولة المصرية في هذه اللحظة واللي هو يعمل توازن ما بين المجتمع والدولة لان المجتمع مش منظم، ففي جماعة كبيرة اللي اسمها الإخوان المسلمين بينما الدولة عندها مؤسساتها المنظمة وعندها الجيش فعندها قدرة على قمع الشعب وأي حركة تحرر، فالشعب محتاج أن ينظم حتى يستطيع أن يواجه هذا الكلام، والشعب مش منظم أكبر قوى فيه هي جماعة الإخوان المسلمين، من هنا استهدافها فلما تنشئ حزبها في شهر مايو وتفكر إنها تدخل انتخابات يبقى تعمل قلق أكبر في هذا التحالف الإقليمي لدى الغرب، عشان كده واشنطن بوست كانت تتكلم متى؟ تتكلم في ١ يونيو.

**أحمد منصور:** ٢٠١١.

**محمد محسوب:** ٢٠١١، واشنطن بوست وهي قريبة جدا من دوائر القرار في البيت الأبيض تطلع مقالة تقول لك إنه يبدو أن مصر ستنتقل من محور الأصدقاء إلى محور الشر مع دول كإيران وكذا وكذا.

**أحمد منصور:** في هذا الوقت المبكر؟

**محمد محسوب:** في هذا الوقت المبكر.

**أحمد منصور:** لمجرد إنه في قوى سياسية إسلامية بدأت تبلور.

**محمد محسوب:** بالضبط.

**أحمد منصور:** أو تفكر إنها تشتغل.

**محمد محسوب:** الحقيقة خليني أقول بصراحة، الموضوع لا يتعلق بأنها قوى إسلامية ولا قوى مش إسلامية، الموضوع إنها قوى شعبية منظمة قادرة إنها تعمل توازن مع الدولة العميقة المهيمنة على المجتمع واللي بالعة المجتمع واللي بالعة الشعب ورغباته واللي الشعب لا يستطيع أن يواجهها، وبالتالي هذه القوى ستمنع الخطة، الخطة اللي هي خطة الطريق اللي المجلس العسكري تابعها بتوافق دولي أنا متأكد إنها بتوافق دولي عشان في النهاية.

**أحمد منصور:** وتمويل إقليمي.

**محمد محسوب:** وتمويل إقليمي، واللي حصل صراحة بعد ٣ يوليو ٢٠١٣ على شان في النهاية ينهي هذا الزخم الثوري ويستعيد الدولة بوجه جديد New Look لذات الدولة بذات الأسس بذات الدكتاتورية بس ملونة تلوين جديد على ما يحصل احتقان ثاني، خلي بالك الدولة المصرية الشعب المصري شعب صبور، إذا تم إنهاء حالة الاحتقان اللي عنده لا يمكن أن يتشكل هذا الاحتقان مرة ثانية إلا بعد جيل كامل، جيل كامل على الأقل ٤٠ سنة عشان يبدأ يتشكل ثاني، خلي بالك بعد ١٩٥٢ لم تقم حركة شعبية حقيقية إلا سنة ١٩٧٧ وبعد وقت حركة ١٩٧٧ اللي تزعمها اليسار المصري لم تقم حركة حقيقية إلا في ٢٠١١ وآخر تحرك شعبي واسع كان سنة ١٩٣٠ اللي هو بتاع الطلاب شعبي جماهيري ومظاهرات، وقبله كان سنة ١٩١٩ فبالتالي الدورات دي تشير لك إنه الشعب المصري هو شعب ما يحبش يحصل في مناغشات كثير بقوم ويهب لو حصل إن الدولة غلبته فبستنا جيل كامل على ما تتغير الناس ثاني ويجيء جيل شباب ثاني يبدأ يكون آمال جديدة ويدخل في مواجهات مع الدولة المصرية.

**أحمد منصور:** الثورة التي لا زالت قائمة ضد الانقلاب يمكن إن زخمها يستمر لمدة أكثر وأيضا يكسر الانقلاب؟

**محمد محسوب:** خليني أؤكد لك إنه الانقلاب في الحقيقة مآله إلى الانكسار التام لأنه هو كسر كسرا جزئي لأنه ما زال انقلابا، ما قدرش يتحول من انقلاب إلى وجه مدني للدولة.

**أحمد منصور:** رغم الاستفتاء على الدستور ومن سيترشح دي الوقت والكلام ده؟

**محمد محسوب:** مهما يعمل لأنه في النهاية وجود كتل شعبية هائلة في الشارع في

مواجهته بشكل دائم وتلطح يديه بالدماء بأعداد هائلة لا يمكن تجاوزها لا يمكن نسيانها سيظل موصوما دائما فيما لو استمر لا قدر الله سيظل موصوما دائما بأنه انقلاب وحكم عسكري دموي، وبالتالي ده اللي خلا دوائر القرار برضه الإقليمي اللي هي مش عايزة الثورة المصرية تنجح نجاحا كاملا والمدعومة بدوائر غربية إنها تفكر في حل ثالث مش عايزة الثورة تنجح تماما والانقلاب شايفاه مآله إلى الفشل لأنه مئات آلاف الأسر أديرت بشكل مباشر وبدليل أنها قاعدة في الشارع لحد ما يحصل تغيير ويرضيها، وبالتالي يبحثوا عما هو التغيير الذي يرضي ملايين الشعب المصري فيقعده في الشارع ثاني وينهي حالة الاحتقان دي وفي نفس الوقت لا يحقق استعادة كاملة للحرية وللديمقراطية ولروح ثورة ٢٥ يناير مرة أخرى.

### فتنة طائفية بعد مرور ١٠٠ يوم على الثورة

**أحمد منصور:** أنا هنا مش عايز أفقد التسلسل التاريخي عندي في ٦ مايو بمناسبة مرور ١٠٠ يوم على الثورة المجلس العسكري هنا الثوار لكن بدأت هنا تدخل على الخط إشكالية جديدة في المشهد وهي الفتنة الطائفية بين المسيحيين وبين المسلمين، واضح إن القوى اللي بتحرك الأمور الآن برضه تشغل الشارع بشيء، المسيحيين اعتصموا قدام ماسبيرو سقط ١٢ قتيل و ٢٣٠ أصيبوا بعد قصة ما يسمى بعبير فخري والكلام ده يعني في إشغال للناس وللمجتمع بقضية جديدة، توجيه الناس للذهاب لسفارة إسرائيل، في إشغال للناس وتفرغ للطاقت الآن من مواجهة المجلس العسكري لمواجهة بعض أو الانشغال بقضايا أبعده، يعني في هذا الوقت اللي مصر يحكمها الفلول وكل شيء تطلع ناس تقول لك الطريق لتحرير القدس.

**محمد محسوب:** بالضبط، والهوية، يوم ١٥ فبراير ما هو يخليني بقا أفنكر يعني تطرحه دوت، خيليني أفنكر يوم ١٥ فبراير لقاء لبعض القوى السلفية في الهرم لقاء ضخم جدا قيل فيه لن نتنازل عن المادة ٢، مادة ٢ خط أحمر فإكر أنت ده المادة ٢ خط أحمر، الثورة المصرية لما قامت لم تقم مساسا بهوية الدولة المصرية وإنما قامت حفاظا على هوية الدولة المصرية واستكمالاً لهذه الهوية باغتصاب الحرية والديمقراطية استكمال بقا الدولة المصرية، دولة نشأت ثم احتلت تخلصت من الاحتلال، كل محاولاتها الاقتصادية للنهوض تنهار بسبب إن ما عندها ديمقراطية لهذا تستكمل هذا العنصر الثالث عشان تبني نفسها، فتجيء قوى في هذه اللحظة بعض القوى مش القوى السلفية عموماً، بعض

القوى السلفية قوى محددة تقول لك المادة ٢ خط أحمر فأحدثت مادة للنقاش والخلاف والزرع وقطع الهدوم، وبعدين أنا أشرت إلى التهديد بالوضع الاقتصادي، التهديد بالوضع الأمني وده حصل في ١ مارس، ثم تأتي مشكلات الفتنة الطائفية فجأة تبدأ تطلع في شهر ٥ وشهر ٦ وشهر ٧ وتستمر بقاء، لما تقلب الصفحة دي وتجيب الصفحة اللي قبلها ستجد إن النظام السابق كانت أدواته مرتبطة بالاهتمام بغرس ثقافة الاستقرار الوهمي عند الشعب المصري وإخافة الشعب المصري من فكرة انهيار الأمن لو غاب الزعيم أو غاب الرئيس وفكرة الفتنة الطائفية، كل شوي في مشكلة بالفتنة الطائفية فعشان يُشعر إن إحنا على أبواب حرب أهلية رغم إنه في تاريخ الدولة المصرية طول عمرهم في ال ١٥٠٠ سنة اللي فاتت في مسيحيين ومسلمين عمره ما حصل حرب أهلية ومع ذلك يخوفونا مع إنه عمرها ما حصلت في ١٥٠٠ سنة في فترات أقل وعيا من ذلك عمرها ما حصلت، في فترة لسه قبل سنة ١٩١٩ كانت نسبة الأمية في الدولة المصرية فوق ٩٠% ومع ذلك ما حصل مع ذلك دي الوقت يقول لك ده ممكن تحصل، في الصفحة السابقة ليلة رأس السنة لأول مرة في تاريخ الدولة المصرية كنيسة القديسين تنفجر كانت.

أحمد منصور: ٢٠١٠ - ٢٠١١.

**محمد محسوب:** ٢٠١٠ تنفجر ويحصل فيها عدد هائل من القتلى لأنه كان في زخم سياسي يسعى إلى التغيير فأواجهه إزاي؟ بإثارة نفس الموضوعات وإثارة نفس المشكلات والتخوف، ده اللي حصل إنه في إطار تخويف الشعب المصري من المصير شوفوا الثورة عملت لكم إيه، الثورة جابت لكم كوارث انعدام أمن وأخطار على الاقتصاد مش سنقدر ندفع مرتبات والقمح في حالة خطر مش ستعرفون تأكلوا عيش حاف وكمال الوحدة الوطنية شوفوا يحصل لها إيه وبالتالي يجب أن تفكروا في قبول ما كنا فيه، هو ده الهدف بالضبط، كمان.

أحمد منصور: نفس اللعبة هنا بعد الثورة.

### الإعلام أحد أدوات المجلس العسكري

**محمد محسوب:** كمان الأحداث دي اللي توصلت مع السيناريو إن الإعلام كمان أحد أدوات المجلس العسكري منذ البداية بما فيها لحظة اللي أفرط فيها في الحرية كانت حرية محسوبة وموجهة، الإعلام في اللحظة دي كان التوك شو كله يهاجم المجلس

الأعلى للقوات المسلحة وأنا طلعت في قنوات كثيرة كانت كلها هجوم على المجلس الأعلى للقوات المسلحة والمذيع أو المذيعة تبدأ بالهجوم على المجلس العسكري خلي بالك إحنا عايزين حكومة مدنية إحنا عايزين مش عارف إيه خلي بالك أنت تعمل اتفاق مع الإخوان المسلمين.

**أحمد منصور:** كان مرتب؟

**محمد محسوب:** كل ده مرتب.

**أحمد منصور:** إزاي؟

**محمد محسوب:** سأقول لك بقاء، لما تحصل عملية ماسبيرو كل التلفزيونات تقول الجيش خط أحمر اللي تعملوه ده كان اعتداء على الجيش، جيب بقا كل التوك شو وشوف المذيعين يقولوا إيه في القنوات الخاصة والتلفزيون المصري كانوا يتكلموا على إن ده اعتداء على الجيش المصري، أنت أمبارح كنت تنتقد الجيش المصري والنهارده بتدافع عنه في ظل مقتل عدد كبير من المواطنين المصريين، يقول لك ذات الرواية التي أنتجها الجيش المصري جرى تداولها على القنوات الخاصة والعامه، ده ينم على إنه أنا أسببه يشتمني فترة على شان يأخذ Credit ولا حاجة عشان أستخدمه في فترة أخرى أكون محتاجه فيها، وده بان في أفضل صورته يوم ٣ يوليو ٢٠١٣ في لحظة واحدة أصبح المجلس الأعلى للقوات المسلحة وكبار ضباط الجيش المصري هم منقذين الدولة المصرية من دكتاتورية رئيس منتخب قعد سنة واحدة.

**أحمد منصور:** في ١٧ مايو ٢٠١١ صدر قرار من جهاز الكسب غير المشروع أحدث ارتياح كبير جدا عند المصريين بحبس سوزان مبارك، وبدأت الأهرام والصحف تنشر أن الزنزانة لسوزان مبارك تُجهز في سجن القناطر للنساء وغيرها، فجأة وربما من المرات النادرة يلغى القرار، قرار الحبس وعاصم الجوهري المستشار عاصم الجوهري اللي كان رئيس لجهاز الكسب غير المشروع وهناك علامات استفهام كثيرة جدا تحيط بدوره في المرحلة دي قال إن إخلاء سبيل حرم الرئيس السابق لا يعد إجراء استثنائيا ولا يحمل أي ميزة لها وأنه جاء في ضوء انتفاء مبررات حبسها احتياطيا كما أنه يعد إجراء طبيعيا يطبق على جميع من يمثلون أمام الجهاز في تحقيقات يجريها احتراماً للقانون وإعلاء لقامته، لم يكن أحد كثير في زحمة الأحداث ينتبه لهذه المربعات في الصورة وفي المشهد حتى نفهمها، أبدأ معك الحلقة القادمة من هذه اللعبة التي كانت

تستخدم في التضليل والتوجيه للشعب المصري في خلال تلك المرحلة، شكرا جزيلاً لك  
دكتور.

**محمد محسوب: شكرا.**

**أحمد منصور:** كما أشكركم مشاهدينا الكرام على حسن متابعتكم، في الحلقة القادمة إن شاء الله نواصل الاستماع إلى شهادة الدكتور محمد محسوب وزير الشؤون البرلمانية والنيابية خلال فترة حكم الرئيس محمد مرسي والعميد السابق لكلية الحقوق في جامعة المنوفية حول المؤامرة الكبرى التي تعرضت لها الثورة المصرية، في الختام أنقل لكم تحيات فريق البرنامج وهذا أحمد منصور يحييكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.